

مناجات در ذكر صعود جناب زين المقربين عليه بهاء الله الأبهي

هو الله

اللهم يا الهى و ربى و منائى و نورى و بهائى و ملجئى و رجائى قد تحيرت فى ذكرك و ثنائك و احترت فى تمجيدك و تقديسك كلما اتعرج الى سمو الادراك و اتصاعد الى علو الاكتشاف ارى نفسى عاجزة عن ادراك كنه آية من آياتك فكيف هوية ذاتك و حقيقة اسمائك و صفاتك و العقول اذا عجزت يا الهى عن عرفان لمعة من شهاب متشعشع فى فضاء انشائك فكيف تستطيع ان تدرك كينونة الشمس مع ظهور آثارها الزاهرة للعقول فى مملكتك و النفوس اذا ذهلت عن ادراك قطرة من بحور اسرارك فكيف الاكتناه فى الاكتشاف عن محيط انوارك و بسيط آثارك فالعقول يا الهى ذاهلة و النفوس يا محبوبى حائرة و طيور الأرواح هائمة و صقور الأفهام قاصرة عن الطيران فى اوج وحدانيتك و عرفان آية من آيات احديتك و انى لهذا الضعيف عهدة هذا الخطب الجسيم و انى لهذا الكليل النطق و البيان البليغ ما لى الا ان اكب بوجهى على عتبة رحمانيتك و امرغ جبينى بتراب رحبة فردانيتك و اقول

رب رب ادرك عبدك المتضرع الى باب احديتك المنكسر الى حضرة ربوبيتك الخاضع لظهور الوهيتك الخاشع لسلطان رحمانيتك الذى اخترته لحبك و اجتيته لذكرك و ارتضيت له حمدك و ثنائك رب رب انه سمع نداءك عند تبلج صبح احديتك و لبي لخطابك عند تلجلج عباب طمطم موهبتك و آمن بك و باياتك عند سطوع فجر العرفان و خضع لسلطانك عند شروق انوار الايقان و اقبل الى جمالك الأعلى عند بزوغ نور الهدى و احتمال كل بلاء فى موطنه من شر الأعداء الى ان هجم عليه اللد الخصماء لحبه لطلعتك النوراء فاضطر الى الهجرة و الجلاء الى ارض الطف فتحمّل كل كرب و بلاء حتى وصل الى بقعة كربلاء ارض احمرّت بدماء مطهرة من الأصفياء و تعطر ارجائها بنفحات رائحة طيبة انتشرت من ثار سيد الشهداء ثم مكث يا الهى برهة من الزمان و آونة من الأحيان فأقبل الى انوار وجهك الساطعة من الجمال الأبهى و اقتبس نار الهدى من الشجرة المباركة التى اصلها ثابت و فرعها فى السماء و اتبع نداءك بتلبية تأججت بها نار محبتك فى الكبد و الأحشاء و سرع الى عبتك العليا و قام على خدمتك بكل القوى و ادرك الحضور بين يديك فى الزوراء و هو يا محبوبى مواصل التحرير لآياتك من الغداة الى العشاء و يتبتل اليك و يتضرع الى باب رحمانيتك و يدعو الكل الى جمال احديتك الى ان هاجرت يا محبوبى بتقدير منك من تلك البقاع النوراء الى المدينة الكبرى و منها الى ارض السر الساسعة الأرجاء و منها الى هذه البقعة المباركة التى اثنت عليها فى الزبر و الألواح فوقع ذلك الحبر الجليل اسيراً من الزوراء الى الحدباء و قاسى فى سبيلك الداهية الدهماء و البلية العظمى و كان فى خلال الأسر سلوة لقلوب الأحياء و نامقاً لألواح المرسله الى كل الأنحاء ثم حضر يا منائى باذنك الى هذا السجن الذى شاع و ذاع ذكره بأحسن الأنباء بين الورى و استجار فى جوار قريبك الأدنى متمياً فضلك الأوفى و اشتغل بخدمة امرك بكل همّة عليا و كان يحرر آياتك فى الصباح و المساء حتى كلت عيناه و ارتجفت انامله بما وهن عظمه و بلغ من العمر عتياً و لم يفتر يا الهى رمشة عين فى خدمتك و لم يتهاون يا محبوبى طرفه طرف فى عبوديتك و عبدك بكل انقطاع و انكسار الى عظمة جلالك و انجذاب الى ملكوت جمالك و قضى أيامه فى نشر نفحاتك و اعلاء كلمتك و اقامة برهانك و بيان حجّتك البالغة و قدرتك الدامغة و عزتك الباهرة و عظمتك الزاهرة حتى اشتهر فى الآفاق بالألفة و الوفاق و اقتباس انوار الاشراف فى يوم الميثاق فاشتاقت الى ملكوتك الأبهى و رفيقتك الأعلى و قال ادركنى يا بهاء الأبهى و ارجعنى اليك و اجرنى فى جوار رحمتك الكبرى و اسقنى الكأس الطافحة بصهباء اللقاء و طيرنى الى وكرى الذى فى الفردوس الأعلى فى جنتك الأبهى فأجبت له الدعاء و سمحت بما ناجا فى جنح الليالى الظلماء و ارجعته اليك بوجه مستبشر بنور الفضل و العطاء رب رب اكرم له المشوى و اجزل له الندى و ادخله مدخل صدق و انزله منزلاً مباركاً فى مشهد اللقاء حتى

يتمتع بمشاهدة انوار طلعتك الزهراء الى السرمذ الذي ليس له منتهى ووفق الذين كل واحد منهم قرّة لعينه و فلذة من كبده على ان يقتفوا اثره من بعده انك انت الكريم الوهاب و انك انت العزيز القدير المستعان ع ع

---

این سند از [کتابخانه منابع بهایی](http://www.bahai.org/fa/legal) داندلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت [www.bahai.org/fa/legal](http://www.bahai.org/fa/legal) استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر